

### الحدث

## مراهقة «تراهمية» عن ابن سلمان: بقاؤه يحفظ أمن إسرائيل

بعدامت حديث الصفقات والوظائف وارتفاع النفط، قدّم جيمس ماتيس ومايك بومبيو ما يادها مراهقة عن محمد بن

سلمان استندت إليه حميازيث رئيسيت: حفظ أمن إسرائيل، ومواجهة نفوذ إيران. وعلته رغم أن تلك المراهقة الصريحة جاءت لتحاكي

سرديّة النخبة عن أولوية الصلح القومي

الأميريكي، إلا أنه من غير المحسوم ما إذا

كانت ستتمكّن من تثبيت نفسها في ضمّ الغضب المتصاعد على ولي العهد

حشد وزيرها الدفاع والخارجية الأميركيان، جيمس ماتيس ومايك بومبيو، كل ادواتهما الكلامية للدفاع عن السعودية بمواجهة السخط المتنامي عليها داخل الكونغرس. وضوح بالغ لم يسبقهما إليه إلا الرئيس دونالد ترامب، تحدثا به في معرض تبرئتهما ولي عهد المملكة محمد بن سلمان من دم جمال خاشقجي، والتخليط لضرورة

### ماتيس وبومبيو: لا دليل دامغاً على ضلوع ابن سلمان في مقتل خاشقجي

استقاء العلاقات معه لم تمثّله من أهمية بالنسبة إلى الخطط الأميركية في الشرق الأوسط. إسرائيل، وكما كان ترامب نفسه قد أعلن صراحةً على رأس الأولويات، من دون السعودية، سيكون الإسرائيليون في خطر. هذا ما نثّه إليه ماتيس وبومبيو، رافعين إيران إلى رأس قائمة التهديدات التي لا يمكن المضي في مواجهتها من دون الرياض. وفي ما يتصل بالحرب على اليمن، أظهر الوزيران

(برقة في الشرق - طرابلس - فزان الجنوبي)، واعتماد نظام انتخابي يستوجب أن يحوز مشروع الدستور على موافقة 50% زائد واحد من الناخبين على كل إقليم، وأن يحوز على موافقة ثلثي الناخبين على مستوى وطني.

هذا «التحصين» كان أمراً ضرورياً، لأن «الإعلان الدستوري» ينص على أن البلاد بمجملها تمثل إقليماً انتخابياً واحداً. لكن التصويت الإيجابي، وأن تم يوم الاثنين، بوجود 135 نائباً (من بين 188)، لم يمر من دون احتجاج، حيث يرفض جزءٌ من السياسيين والنشطاء، تقسيم البلاد إلى أقاليم.

من هؤالء، رئيس لجنة الإعلام في «المجلس الأعلى للدولة»، عبد الرحمن الشاطر، الذي اعتبر في تصريحات صحافية أن «مجلس النواب يحذف ضد التيار الوطني العام، ورغبة الليبيين في الاستقرار والتمتع بوطن موحد»، معتبراً الجلسة «تاريخية، لأنها دقت أصفيناً مسموماً في وحدة البلاد وتعايقها». بدوره، قال النائب عن طرابلس، المقاطع لانتشطة البرلمان، حمودة سيالة، في تدوينية على صفحته في «فيسبوك»، إن تقسيم البلاد إلى ثلاث دوائر انتخابية، واشتراط عتبة موافقة في كل منها، يُعد «إحلالاً بآسبط قواعد المساواة

مباشرة لدى تعداد «قوائد» بقاء ابن سلمان، «السعودية مثل الولايات المتحدة» -وخلافاً للمعتقدين- في العراق، ومحاربة تنظيم الدولة وغيره من التنظيمات المتشددة». على حدّ تعبير وزير الخارجية الأميركي، الذي أراد إقحام المرشحين أن إدارة ترامب لا تمخّذ أن يصرفها أي طارئ السعودية، وفق ما أكد بومبيو. إدراك عن هدف تركيز الجهد على إضعاف إيران، ومحاربة نفوذها في مناطق الصراع.

وهي مناطق ليس يستثنى منها، إذ إن «من مصلحة أمريكا إنهاء الحرب الأهلية والتصدّي خاشقجي. انطلاقاً من ذلك، وناسباً على حقيقة طلوع الشهر المقبل في إرادة وقف الحرب وإرادة الحضى فيها، ما يعني أن لدى إدارة ترامب تكتيكات خاصة لتنسيق عملية الانسحاب عليه»، من أجل «احتواء إيران في

لولاها لكان الوضع «أسوأ من ذلك»، واعتبارهما أن أي قرار بوقفه سيكون «مجانباً للصواب». كذلك، لا يمثّل طلب الأميركيين إلى مجلس الأمن تأجيل التصويت على مشروع القرار البريطاني بشأن اليمن إلا خطوة في الاتجاه نفسه، إذ إن صدور القرار المذكور، قبيل مفاوضات استوكهولم سيُعدّ نقطة لمصلحة «انصار الله»، وسيطوي عملياً صفحة القرار 2216 الذي تصن الحكومة الموالية لليباش على اعتباره مرجعية للتفاوض والحل السياسي.

هل ستخج إدارة ترامب في صرف نظر الكونغرس عن مسألة معاقبة السعودية، حتى تتفرّغ لإعادة ضبط السياسات «السلمانية» بما يعود بالفائدة على مشروعى «صفقة القرن» و«الناتو العربي»؟ إلى الآن، لا توحى ردود الفعل الأولية على إفادتي ماتيس وبومبيو، اللذين كرّرا ادعاء رئيسهما بأن «لا دليل دامغاً» على ضلوع ابن سلمان في واقعة اغتيال خاشقجي، بأن الوزيرين تمخّذاً من أحداث التأثير المطلوب، ومن شأن تلك الردود، إذا ما أُسّعت دائرتها في الساعات والأيام المقبلة توازياً مع التصويت المحتمل لمصلحة وقف الدعم الأميركي لـ«التحالف»، أو تفويض ردود الفعل الأولية على ادعاء رئيسهما بأن «لا دليل دامغاً»

من المستنق البعني، تنافي التعلّل الذي يظهره الكونغرس، وهو الأمر الذي يؤكده حديث وزيرى الخارجية الدفاع عن أن «التوقيت سيء لإصدار أي تشريع في مجلس الشيوخ بشأن ترامب لا تمخّذ أن يصرفها أي طارئ السعودية». يُقرأ في استخدام عبارة «التوقيت سيء» أن الإدارة إنما هي في طور ترتيب مخرج يحفظ للسعودية الحد الأدنى من المكاسب، ولا يتشكل له تعقيداً استمرار السخط العالمي على ابن سلمان، والذي تجلّت آخر مظاهرها أمس في إعلان الاعاء قبيل الجلوس إلى طاولة المشاورات مع ماتيس. تصريح ملتصق يجمع بين إرادة وقف الحرب وإرادة الحضى فيها، ما يعني أن لدى إدارة ترامب تكتيكات خاصة لتنسيق عملية الانسحاب الدعم الأميركي لـ«التحالف»، والذي

المنطقة، والحفاظ على الديمقراطية في العراق، ومحاربة تنظيم الدولة وغيره من التنظيمات المتشددة». على حدّ تعبير وزير الخارجية الأميركي، الذي أراد إقحام المرشحين أن إدارة ترامب لا تمخّذ أن يصرفها أي طارئ السعودية، وفق ما أكد بومبيو. إدراك عن هدف تركيز الجهد على إضعاف إيران، ومحاربة نفوذها في مناطق الصراع.

وهي مناطق ليس يستثنى منها، إذ إن «من مصلحة أمريكا إنهاء الحرب الأهلية والتصدّي خاشقجي. انطلاقاً من ذلك، وناسباً على حقيقة طلوع الشهر المقبل في إرادة وقف الحرب وإرادة الحضى فيها، ما يعني أن لدى إدارة ترامب تكتيكات خاصة لتنسيق عملية الانسحاب عليه»، من أجل «احتواء إيران في

### سوريا

## «أستانا 1 1»: مستقبك اتضاق، ادلب...

## حفظو شكيك «اللجنة الدستورية»

خلال الشهرين الماضيين جهوداً شملت معظم العواصم المعنبة بالملف السوري، ولم ترشح بعد معلومات عن نتائج هذه الجولة في ما يخص «اللجنة الدستورية».

وكان لافتاً بالتوازي مع اجتماع مجموعة العمل المعنية بملف المعتقلين والمختطفين في أستانا، تكثيف الضغط الإعلامي من الجانب الأممي على الحكومة السورية، إذ طالبت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا، في بيان، بـ«إبلاغ أسر من اختفوا وهم قيد الاحتجاز، بما حدث لأقاربهم، وتقديم سجلات طبية بذلك، إلى جانب الاعتراف بشأن كيفية وفاة الضحايا، والكشف عن أماكن وجود رفاتهم... وإجراء تحقيق فوري وكامل وشفاف ومستقل في كل حالات الوفاة أثناء الاحتجاز». واعتُبرت أنه «لا يمكن إحراز تقدم باتجاه إقرار سلام دائم لإنهاء الحرب المستمرة منذ ما يقرب من ثمانية أعوام دون تحقيق العدالة».

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في المعارضة، أن الوفد الحاضر في أستانا برئاسة «رئيس الحكومة السورية المؤقتة» السابق أحمد طعنة، سيركّز بشكل خاص خلال اللقاء مع روسيا والأمم المتحدة، على «عدم تشكّل المناخ المناسب من أجل عودة اللاجئين وإعادة إعمار البلاد، وعلى مواصلة النضال لاعتقالاته».

وبالتوازي مع انعقاد المحادثات، استمر التوتر على خطوط التماس في ريف حماة الشمالي، ودارت اشتباكات بين الجيش السوري والفصائل المسلحة في محيط قرية الجيسات شمال مدينة حمّدة. وأقادت «سانا» بان الفصائل تعمل على تحصين خطوط الدفاع وحفر أنفاق في بلدة كفرزيتا ومورك، رغم أنها ضمن حدود «المنطقة المتروّعة السلاح المفترضة».

(الإخبار)

### تحليل إخباري

## واشنطن لن تسلف تنازلات: نحو مفاوضات على «الحلّ الإنساني»

غريفيت أخيراً أنه سيبدا «مفاوضات تفصيلية» لوضع مبادئها تحت إشراف أممي. وبالنظر إلى أن الظروف الدبلوماسية، والإخفاقات الميدانية، وحالة الحرج إزاء الوضع الإنساني الأسوأ على مستوى العالم، وكذلك الخلاف الأميركي الداخلي حول اليمن، تدفع جميعها تحالف العدوان إلى تقديم تنازلات، فإن واشنطن تسعى في بعض ذلك إلى أن تكون نتيجة محادثات استوكهولم هي نفسها القرار الذي سيصدر عن مجلس الأمن، بحيث لا تضطر الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى تقديم تنازلات مرتين. بمعنى آخر، يتحاشى الأميركيون تقديم تنازلات مسبقة وبالمجان في القرار الدولي، بما يمكن أن يجعل من الأخير مرجعية جديدة تنسّف المرجعات السابقة المرفوضة من قِبَل «انصار الله».

بناءً على ذلك، يمكن تلخيص المشهد بمعينتين: أولاً: إن ثمة جدية في الوصول إلى السويد، والجلوس إلى طاولة المفاوضات. ولهذا الغاية، زالت الأمم المتحدة بعض العرائيل من أمام وقد صنعها، وعدت بإزالة ما تبقى، علماً بأن الموعد الذي تسرّب من الأمم المتحدة لاتمهات المحادثات هو الثالث من الشهر المقبل. إزاء ذلك، لمُرحّ تسالول حول ما إذا كان المطلوب انعقاد جلسة المفاوضات مجدداً من أجل ما يمكن بداية لتطاول سياسي يوصل إلى التسوية النهائية. التسوية بحدّ بذاتها تمثّل انكساراً لهذا العدوان، ولذا فمن المستبعد أن ترضى دول العدوان بها ما لم يكن الضغط كبيراً جداً إلى الحدّ الذي لا يمكن تحمّله.

ينتظر ان يتضح ما إذا كانت جولة اجتماعات «أستانا» التي تختتم اليوم، ممبرا لتوافقات وقاطعات جديدة هم

الامم المتحدة في ملف «اللجنة الدستورية»

انقضى اليوم الأول من اجتماعات جولة «أستانا» الحادية عشرة، بعد مساومات عديدة – منفصلة – جمعت الوفود الحاضرة في العاصمة الكازاخية، وباتت أحد تقاليد هذا المسار التفاوضي. وفود الدول الضامنة التحقت بعضها البعض ووفد الأمم المتحدة، فيما تقاسم الوفدان الحكومي والمعارض لقاء وفود البلدان الداعمة لكل منهما.

هي فرصة لنقاش تطورات الملفات الساخنة والنشطة، فيما تحضر القضايا الدورية، مثل ملف المعتقلين والمختطفين، على طاولة لجان المتابعة والمخطفين. على طاولة لجان المتابعة والمخطفين. على طاولة لجان المتابعة المعنبة بها. اليوم، ينعصت اهتمام أطباب «أستانا» على «اتفاق سوتشي» الخاص بمحيط ادلب، وعلى تشكيل «اللجنة الدستورية»، وبينما تظهر بوضوح فاعلية التنسيق الروسي والتضيق في الحفاظ على سريان اتفاق التهيدة الذي يفترض أن يقود إلى إنشاء منطقة «متروقة السلاح»، لا يزال ملف «اللجنة الدستورية» دافعاً، وفق الملحن حتى الآن، وسط تطلع أممي إلى إيجاد مخرج ما قبل نهاية ولاية المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، في نهاية العام الجاري.

الوفود الحاضرة في فندق «ذا بيتز كارلتون» أمس، التزمّت الصمت الإعلامي، بما في ذلك دي ميستورا الذي قد تكون مشاركته هذه، الأخيرة ضمن

### لقّات عبد الله

تكلّفت، خلال الأسابيع الماضية، جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت، لاستئناف مشاورات السلام في السويد، بين القوى الوطنية في صنعاء، وما يُسمى «الشريعة». وترافقت تلك الجهود مع تقدّم بريطانيا بمشروع قرار إلى مجلس الأمن، يركّز على الجانب الإنساني، ويطالب بهدنة مؤقتة في الحديدة، وإزالة العوائق أمام وصول المساعدات الإنسانية، وقد حدّد أكثر من موعد لمناقشة المشروع، إلا أن السعودية، وعبر الندوب الكويتي في مجلس الأمن، عرقلت صدور القرار. ويوم أول من أمس، أبلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن أنه ينبغي تأجيل التصويت على المشروع إلى حين إجراء محادثات السلام المُقرّرة في السويد أوائل أيلول الأول، ديسمبر المقبل. وقالت البعثة الأميركية إن «من المهم أن تؤخّذ في الاعتبار نتائج المحادثات الوشيكّة في استوكهولم، والتي ستكون عنقطة مهمّة في العملية السياسية»، وأضافت، في رسالة إلى الأعضاء الآخرين في المجلس، «إننا» نتطلع إلى تقديم تعليقات جوهرية على مشروع القرار، بمجرد حصولنا على مزيد من المعلومات حول نتائج المشاورات المقبلة».

م يُفهم من ذلك أنه يُراد لضمون القرار الدولي أن يكون نتيجة لمفاوضات السويد، بعد أن يكون الطرفان قد قدّما التنازلات المطلوبة، سواءً في الإطار العام أو في ما يتصل بمدينة الحديدة تحديداً، والتي أعلن وإجراء انتخابات عامة.»

### تنص التعديلات على تشكيل «مجلس رئاسي» جديد وفصله عن الحكومة

تشكيل سلطة تنفيذية جديدة «تتوحد بموجبها جميع المؤسسات الأمنية في السويد، بين القوى الوطنية في صنعاء، وما يُسمى «الشريعة». وترافقت تلك الجهود مع تقدّم بريطانيا بمشروع قرار إلى مجلس الأمن، يركّز على الجانب الإنساني، ويطالب بهدنة مؤقتة في الحديدة، وإزالة العوائق أمام وصول المساعدات الإنسانية، وقد حدّد أكثر من موعد لمناقشة المشروع، إلا أن السعودية، وعبر الندوب الكويتي في مجلس الأمن، عرقلت صدور القرار. ويوم أول من أمس، أبلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن أنه ينبغي تأجيل التصويت على المشروع إلى حين إجراء محادثات السلام المُقرّرة في السويد أوائل أيلول الأول، ديسمبر المقبل. وقالت البعثة الأميركية إن «من المهم أن تؤخّذ في الاعتبار نتائج المحادثات الوشيكّة في استوكهولم، والتي ستكون عنقطة مهمّة في العملية السياسية»، وأضافت، في رسالة إلى الأعضاء الآخرين في المجلس، «إننا» نتطلع إلى تقديم تعليقات جوهرية على مشروع القرار، بمجرد حصولنا على مزيد من المعلومات حول نتائج المشاورات المقبلة».

م يُفهم من ذلك أنه يُراد لضمون القرار الدولي أن يكون نتيجة لمفاوضات السويد، بعد أن يكون الطرفان قد قدّما التنازلات المطلوبة، سواءً في الإطار العام أو في ما يتصل بمدينة الحديدة تحديداً، والتي أعلن وإجراء انتخابات عامة.»